

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 32

محمد بن صالح العثيمين

في الدعاء الثاني تأدب إبراهيم عليه الصلاة والسلام قال أرزق أهله من الثمرات من أمن منهم بالله واليوم الآخر لكن الله قال ومن كفر فصارت اجابة الله السؤال الثاني اعن - 00:00:16

واجابة الله في السؤال الأول أخص قال ومن كفر وهذا الواقع أهل الجاهلية كلهم كفار لا من شاء الله ومع ذلك هذا البلد أمن ومرزوق أهله من الثمرات لكن الكافر قال فامتعمه قليلا ثم اضطره إلى عذاب النار وبئس المصير. أعود بالله - 00:00:32
وعلى هذا فيمكن أن يكون الكافر في مكة يرزقون كما يرزق المسلمين ولكن مآلهم إلى النار. بعد هذا يعني في هذه الشريعة الإسلامية منع الكافر من دخول الحرام. قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس - 00:00:59

فلا يقرب المسجد الحرام بعد عام هذا ثم قال واذ يرفع إبراهيم يعني اذكري يا محمد لهذه الامة اذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسمعنا. شف سبحان الله القرآن في آية البلاغة - 00:01:22

واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسمعايل لم يقل عز وجل واذ يرفع إبراهيم واسمعايل القواعد من البيت اشاره الى ان مشاركة اسماعيل تبع ما هي اصلا والاصل ابراهيم عليه الصلاة والسلام. القواعد من البيت واسمعايل في كلمة القواعد من البيت. اه اشاره - 00:01:37

إلى عمل هندي وهو انه يجب ان يكون للبناء اذا اريد بقاوه ايش؟ قواعد تثبته ما بينى على سطح الارض القواعد من بيت واسمعايل ربنا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:02:00

هما يرتعان القواعد ويقولان هذا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم لان الله اذا لم يتقبل من العبد صار عمله خسارا وصار سعيهم تعبا ولهذا ينبغي للانسان ان يسأل الله دائمًا قبول العمل - 00:02:19

وقول انك انت السميع اي المجيب كقوله تعالى اه ان ربى لسميع الدعاء والعليم ذو العلم الواسع ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتك. ربنا واجعلنا مسلمين لك. الله اكبر. إبراهيم - 00:02:40

واسمع يسألان الله عز وجل ان يجعلهم مسلمين له عز وجل لأن الاسلام له سبحانه وتعالى هو العز والكرامة والعلو والرفة واجعل من ذريتنا امة مسلمة لك وحصل والحمد لله - 00:03:03

كان من ذرية ابراهيم واسمعايل هذا النبي الكريم وهذه الامة المسلم ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وهل المراد من ذرية امة مسلمة له يعني العرب فقط اللي هم منبني إسماعيل - 00:03:25

او منذرتنا امة مسلمة لك العرب في الاصل وغيرهم بالتبع هذا هو المتعيين وفي هذا اشاره الى انه لا يحمل احد هذا الدين مسل ما يحمله العرب بنبي اسماعيل وان كان يوجد من غيرهم من يحمله لكن الاصل - 00:03:45

العرب خلاص العرب لا شك فيها والا فقد حمله غيرهم كما قال الله تبارك وتعالى وآخرين منهم لم يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم على احد التفاسير يقول وارنا مناسكتنا ارنا اي بينها لنا حتى نراها - 00:04:10

والمناسك جمع منسك وهو مكان النسك اي العبادة واراهم الله عز وجل ذلك عرفة مزدلفة من مكة اراهم الله ذلك وتب علينا انك انت التواب الرحيم او تب علينا توفيقا - 00:04:32

او تب علينا تجاوزا او الامر او الامران. الامر ان كما قال عز وجل ثم تاب عليهم ليتوبوا هذى تاب عليهم اي توبة توفيق والمراد بقوله تب علينا توبة التوفيق يعني وفقنا للتوبة التي هي التوفيق للتوبة اللي هي التي هي توبة التجاوز - 00:04:57

انك انت التواب الرحيم وهذا لا يخفى انه من باب التوسل باسماء الله تعالى المناسبة للدعاء معنا ان شاء الله اتركه من امساك ثلاثة
انواع افراد وقران وتمتع وان افضلها التمتع الا من ساق الهدي فالافضل القراءة - 00:05:25

بل يتعين القران لانه لا يمكن ان يحل كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وما هو الذي فيه الهدي من هذه الثلاثة؟ التمتع
بنص القرآن والقرآن على رأي اكثر العلماء - 00:05:49

ولكنه ليس كالتمتع في وجوب الدم كما قاله الامام احمد رحمه الله في انه ليس مثله لكنه يجب الهدي والذي لا ليس فيه هدي الافق
الافراج وسبق لنا ان القول الراجح ان المتمتع عليه طوافان وسعيان - 00:06:05

رواه ابن سائل العمدة وطواف سعيد للحج وان القول باجزاء نساء واحد ضعيف لان حديث عائشة وابن عباس فصريح بهذا والمعنى
يقتضي ذلك لان العمدة منفردة عن الحج تماما مستقلة وبينهما جزاع. وش بينهما - 00:06:30

بينهما حلم تام واما قول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الامة في الحج فمرادها ان الصحابة لما سموا الحج واحرموا بالحج ثم
امرهم ان يجعلوها عمرة اشكال عليه فقال دخلت العمدة في الحج يعني انها ليست بعيدة منه. حتى - 00:06:54
حتى تستنكروا هذا الشرك. نعم نقرأ باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا
محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. قال الامام البخاري - 00:07:15

رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب الحج في باب فضل مكة وبناتها حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرني
ابن جريج قال اخبرني عمرو ابن ابي دينار قال سمعت جابر - 00:07:31

وابن عبد الله رضي الله عنهما قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة. فقال العباس للنبي صلى
الله عليه وسلم لم يجعل ازارك على رقبتك فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء فقال ارني ازاري فشده - 00:07:48
ليه في هذا دليل على ان احجار الكعبة احجار عادية من مكة واما الحجر الاسود فقيل انه حجر عادي وقيل انه نزل من الجنة اشد
بياضا من اللبن وانها سبلته خطاياها بني ادم - 00:08:12

فان صح هذا فليس بغير وان لم يصح فالاصل ان الاحجار الارضية بعضها من بعض ولا يجزم بشيء الا بيقين في مثل هذه الامور
الامور العظيمة الهايم وفيه حباء النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم شدة حيائه - 00:08:31

حتى انه لما جعل ازاره على كتفه من اجل ان يهون عليه نقل الحجارة خر عليه الصلاة والسلام الى الارض لم يتحملها وكانوا في
الجاهلية لا يهتمون كثيرا في الارض - 00:08:55

ولهذا يطوفون عراة ليس عليهم شيء والمرأة الحية التي فيها الحياة الكاملة تجعل يدها على فرشها وتقول اليوم يبدو بعضه او كله
ان كان يد الصغيرة تبدو منه كثيرا كثيرة وان كانت كبيرة لا الا الله اعلم. المهم ان تقول اليوم يبدو بعضكم وما بدا منه فلا احد. سبحان
الله - 00:09:13

تمشين امام الناس عادي وتقول لا احله كل الناس اليوم هذي من جهلها اللي واقفة نعم حدثنا عبد الله بن مسعود وجه مناسبة هذا
الباب هذا حديث الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم شارك في بناء الكعبة - 00:09:48

نعم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله ان عبد الله ابن محمد ابن ابي بكر اخبر عبد الله ابن ابي
عمر عن عائشة رضي الله عنهم زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها الم - 00:10:06
ترى قومك لما بنوا الكعبة اقتصرت على قواعد ابراهيم. فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم انكسرت عنده فسرعوا عن
قواعد على على ده غلط تسرعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها الم تر ان قومك لما بنوا الكعبة اقتصرت عن قواعد ابراهيم
فقلت - 00:10:27

يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم؟ قال لولا قومك بالكفر لفعلت قال عبدالله رضي الله عنه لان كانت عائشة رضي الله عنها
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول - 00:10:57
الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين الذين يليان الحجر. الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم هذا واضح ان قريشا لما

ارادوا بناء الكعبة قصرت بهم النفقه لم يستطعوا ان يبنوها كاملة على قواعدهم - [00:11:15](#)
فرأوا ان يخرج بعضه وحجروه من اجل ان يتم الطواف على الكعبة الاصل وتركوا الجانب [اليمين](#) لان فيه الحجر ترى جوا
الجان [هذا الجانب](#) لان فيه الحجر فصار حج الكعبة في قواعد ابراهيم من - [00:11:36](#)

من جهة [اليمين](#) هو حدتها الان من جهة الشام هجها دون الحجاب والحجر قيل انه كله من الكعبة وقيل ان اكثراهم من الكعبة وهو وهو
المشهور عند العلماء ان اكثراهم من الكعبة - [00:12:08](#)

نحو ستة اذرع او نحوها ويقول عائشة رضي الله عنها عرّفت على النبي صلى الله عليه وسلم ان يردها على قواعد ابراهيم ولكن
النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ذكر مانعا - [00:12:33](#)

وهو خوف الفتنة لان قومها اي قريشا كانوا حديث عهد بکفر فلولا فلو هدمها ثم اعادها على قواعد ابراهيم وهي من بنائهم حصل
بذلك فتنة ودرء المفاسد اولى من جلب المصالح اذا لم تتعين المصالح - [00:12:55](#)

وهنا ليست متعينة لانهم الحمد لله جعلوا هذا الحجاب وفي هذا الحديث دليل على ترك الافضل الى المحظور خوفا من المفسدة وهذه
قاعدة عظيمة وعدها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهي مأخوذة من قوله تعالى ولا تسبيوا الذين يدعون - [00:13:21](#)

من دون الله فيسب الله عدوا بغير علم فنهى عن سب الهتهم مع انها جديرة بالسب خوفا من ان يسبوا من هو منزه عن السب وهو
الله عز وجل وفي - [00:13:50](#)

وفي هذا دليل على اضافة الشيء الى سببه دون ذكر الله عز وجل لولا حسان قوله ما قال لولا الله ثم وهذا نسبة صحيحة اذا نسب
الانسان الشيء الى سببه الصحيح - [00:14:09](#)

دون ذكر الله عز وجل فهو حق وصحيح جائع وهذا هو النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال في عميه ابي طالب قال لولا انا لكان
في الدرك الاسفل من النار - [00:14:31](#)

مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم سبب وليس هو المنجي له ان يكون من في اسفل في الدرك الاسفل وفي هذا دليل على كذب ما
اشتهر عند العوام ان هذا الحجر حجر اسماعيل - [00:14:46](#)

اسماعيل بنى الكعبة على ما وراء القواعد الاصلية وهذا انما اخرجه قريش حتى غالى بعضهم وقال ان اسماعيل دفن تحت الميزاب
يعني ان قبره في هذا الحجر وهذا اكذب واكذب - [00:15:07](#)

واشد خطرا على الامة لان العوام اذا اعتقادوا هذا وصاروا يصلون في هذا المكان اعتقادوا انهم يصلون على القبر وهذا خطير ولذلك
يجب على طلبة العلم ان يبينوا للناس مثل هذه الاشياء حتى لو قال لك يا يا فلان انا والله طفت من ورا من دون حج اسماعيل قلت
تعال اصبر خلني اصح الكلام - [00:15:32](#)

اولا ثم اجيب حزام والتسبيح قبل الجوار هو دأب الرسل عليهم الصلاة والسلام يوسف لما سأله الرجل ان ان الرؤية التي رآها كل
واحد منها ذكر التوحيد قبل ان يجيئهم - [00:15:57](#)

ذكر التوحيد دعاهم الى التوحيد قبل ان يجيئهم وهذه مسألة هامة ايضا انه اذا جاء انسان يسأله فاعلم انه جاء مفتقر اليك سبق
ما تربى فابدأه اولا بنصيحة اذا كان على وجه - [00:16:22](#)

يجب الانكار عليه نعم اذا كان متلبسا بشيء يجب انكاره لن يحتاجك قابل للمولد وفي هذا صرحت في استنباط عبد الله ابن عمر
رضي الله عنه حيث قال ما ارى ترك استلام الاثنين - [00:16:46](#)

الشام والغرب الا لانهما ليسا على قواعد ابراهيم وهذا استنتاج صحيح - [00:17:06](#)